

بسم الله الرحمن الرحيم
لا صوت يعلو فوق صوت الانتفاضة - صوت منظمة التحرير الفلسطينية
نداء رقم ٩١ صادر عن القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة
نداء الانطلاقة

يا من تصلعون بشائر المستقبل الفلسطيني على طريق الالام، وتحملون اعباء النضال القاسية بروح صابرة ومعطاءة، وتتمسكون بانتفاضتكم الجبارة بقوة واقتدار الواثق من الخلاص الآتي لا محالة.

ان تصاعد حملات القمع الصهيونية، والتوسع الدموي في استخدام سياسة القبضة الحديدية، من بطش وقتل وتجويع وحصار واعتقالات وابعادات جماعية، يكشف حقيقة المأزق الصعب الذي وصلت اليه حكومة الفاشي رابين، التي تؤكد جميع المؤشرات بانها فقدت توازنها تماما، وتحولت الى كم فاشي عنصري لا يفهم غير لغة القوة، ولا يستجيب بغير الضربات الموجعة التي تهز اركانها، وتحول احتلاله العسكري لارضنا الى مشروع خاسر ومكلفا بشريا وماديا واقتصاديا وسياسيا.

لقد فشل رابين كدأب من سبقوه على درب الاحتلال، في استنهاض دروس التاريخ الفلسطيني، ودينامية الانتفاضة بضموليتها وامتدادها الزمني وقدرتها المبدعة الخلاقة على الصمود والتطور. والارتقاء في سلم النضال، وها هي انتفاضتنا التي سبق وان راهن الجنرال رابين على وأدما في سنتها الأولى، تضيء الشعلة السادسة وهي اكثر صلابة، واشد قوة، واقتوى شكيمة، على التصدي للاحتلال ودحره الى الأبد.

يا جماهير الانتفاضة:

ان شعبنا الفلسطيني كما اثبت دائما قدرة متنامية على الصمود امام الاحتلال وآلته القمعية، وسطر بدمائه ارووع ملاحم الاصرار والتحدي، فان ابناؤه القابعين في مخيم العودة في مرج الزهور، لقادرون كذلك على الصمود والبقاء، فصمودهم الرائع وتمسكهم بالعودة الى وطنهم كخيار وحيد، هو المفتاح الحقيقي لاسقاط قرار الابعاد، وارغام الاحتلال على اعادة حساباته قبل تنفيذ مراحل اخرى من خطة الترانسفير التي هندسها اليمين الصهيوني، وتقوم حكومة رابين بدعم من حركة "ميرتس" بتنفيذها ضد ابناؤنا شعبنا.

ان قاوم وهي تنظر بفخر واعتزاز للصمود الشامخ والوقف البطولية لاخواننا المبعدين، فانها تدعوهم الى المزيد من الصبر والثبات والتمسك بمواقفهم حتى عودتهم الى وطنهم، وفي هذا السياق، تثنى قاوم عاليا موقف الحكومة اللبنانية الحازم والرافض لجعل لبنان معبرا لتنفيذ قرارات الابعاد الصهيونية، كذلك تحيي الموقف الفرنسي الشجاع والمتوازن تجاه قضية المبعدين، وتدعو المجتمع الدولي ومجلس الأمن الى تجاوز رد الفعل وابداء مشاعر السخط والادانة، فقد أن الأوان لمجلس الأمن بان يأخذ زمام المبادرة ويرغم اسرائيل على اعادة المبعدين من خلال وضع اليات جديدة لتطبيق القرار ٧٩٩، وتدعو قاوم الدول العربية والإسلامية الى عدم الاكتفاء بدور المتفرج، والى تحمل مسئولياتنا القومية والتاريخية تجاه الجرائم الصهيونية التي ترتكب بحق شعبنا.

يا جماهير الانتفاضة الباسلة:

لا يفتأ العدو الصهيوني يقدم الدليل تلو الدليل على غطرسته، وعلى حقيقة مفهومه المفضوح والتمهات للسلام المستند على توظيف لغة القوة والأمر الواقع لفرض مخططاته التوسعية ضد ارضنا وشعبنا، فقد حول هذا العدو عملية السلام الى مفهوم مهترىء وهيكلي فارغ لا يحمل اي مضمون حقيقي، وفي هذا السياق فان قاوم تأسف لعدم استجابة الأطراف العربية المشاركة في المسيرة السلمية لطلب منظمة التحرير الفلسطينية بتعليق المفاوضات، بكل ما يمثله هذا التعليق من حد ادنى للرد على عملية الابعاد، وقد عكس هذا الموقف عمق المأزق العربي وعدم استجابته للتحديات المفروضة على شعبنا وامتنا، ولزوع الأطراف العربية الى تغليب مصالح اقليمية ضيقة على المصلحة القومية العليا.

ان قاوم تعلنها للعالم مدوية ان شعبنا مصمم كل التصميم على مواصلة ثورته الشعبية وتصعيد انتفاضته دون هوادة من خلال استخدام جميع وسائل المقاومة المتاحة امامه وكل الخيارات للدفاع عن وجوده، وان عدونا لن ينعم بالامن والهدوء والراحة طالما ان شعبنا يبرز تحت الاحتلال.

يا جماهير شعبنا البطل:

لقد كانت وحدتنا الوطنية ولا تزال، هي الرافعة الاساسية للنضال الفلسطيني، والشعلة المتوقدة لاستمرار الانتفاضة وتصعيدها والرد العملي على التصدي لكل المؤامرات التي تستهدف ارضنا وقضيتنا، فمزيدا من التلاحم لتأكيد وترسيخ وحدة شعبنا واستخدامها سلاحا فاعلا في وجه العدو الصهيوني، ومزيدا من رض الصفوف والالتفاف حول منظمة التحرير ممثلا شرعيا ووحيدا لشعبنا، ومزيدا من التلاحم بين ق.و.م. وجماهير شعبنا صانعة الانتفاضة، ولنبرهن للعدو اننا في كل موقع نضالي من رفح الصامدة وحتى جنين الباسلة قادرين على الحاق اشد الضربات به.

ان قاوم تثنى عاليا الاجتماع الفلسطيني الموسع الذي بادرت القيادة الفلسطينية الى عقده مؤخرا في تونس، بمشاركة الاخوة في حركة المقاومة الاسلامية حماس، وتدعو قاوم الى مواصلة هذا الحوار وتطويره وترجمته على الارض، والاتفاق على برنامج عمل وطني مشترك لجميع القوى الفلسطينية قادر على التعامل مع التحديات التي تواجه شعبنا وقضيتنا، وفي هذا الاطار تجدد قاوم دعوتها الى حركة حماس للانضمام الى صفوف القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة، لتوحيد الجهود في مواجهة العدو الصهيوني واجراءاته القمعية.

يا ابطال الانتفاضة:

ان شعبنا مقبل على مرحلة هامة وتاريخية تحمل بين طياتها تحديات كبيرة وخطيرة، وهي مرحلة تحتاج الى اعداد وتوجيه كافة طاقات شعبنا العاملة والاحتياطية كفاحيا واقتصاديا واجتماعيا للانخراط في أنشطة الانتفاضة وتحويلها الى سياسة يومية يجري تطبيقها من قبل الجميع كل في موقعه، مما يتيح لقاوم ادارة الصراع بشكل فاعل وخلاق، وفي هذا السياق تدعو قاوم الى

- ما يلي:
- x إعادة تشكيل اللجان الشعبية واعادة تنظيم القوات الضاربة في كل موقع وحي وقرية ومخيم ويطلب من القادة الميدانيين تنفيذ ذلك فوراً.
 - x تدعو قاوم الى المباشرة فوراً في تشكيل لجان التكامل الاسري من اجل تدعيم اواصر التعاون والتعاقد الاسري بين الاسر الميسورة والاسر المستورة.
 - x دعوة اصحاب الأراضي والمزارعين الى العمل قدر الامكان على استصلاح الأراضي وزراعتها، بما في ذلك الحدائق المنزلية، وتدعو المهندسين والزراعيين وكل ذوي الخبرة الى تقديم كل الدعم والتوجيه والارشاد لهم.
 - x تدعو قاوم ابناء شعبنا الى الترشيد الاقتصادي والاختصار في النفقات وتحقيق أقصى درجات الاكتفاء الذاتي، كما تجدد دعوتها الى مقاطعة الصناعات الاسرائيلية التي يحاول العدو تدمير كياننا الاقتصادي من خلالها، والى تشجيع البضاعات الوطنية بما يعزز صمودنا وتصدينا للاحتلال.
 - x تدعو قاوم جمهور الصناعيين واصحاب المصانع والشركات واصحاب رؤوس الأموال والاقتصاديين الى فتح حوار جدي ومسؤول لبحث السبل الكفيلة باستنهاض بنية الاقتصاد الفلسطيني وخاصة على الصعيد الصناعي، والعمل على مضاعفة انتاج المصانع والشركات الوطنية بما يلبي احتياجات السوق الفلسطيني وشروط الجودة.
 - x تدعو قاوم كافة مؤسساتنا ومصانعنا الى استيعاب اكبر عدد ممكن من الأيدي العاملة والاهتمام بحقوق العمال وعدم حسم اجور ايام الاضراب او تقليصها او فصل العاملين فصلاً تعسفياً.

يا صناع التاريخ الفلسطيني:

- يحتفل شعبنا الفلسطيني في مطلع هذا الشهر بالذكرى الـ ٢٨ لانطلاقة الثورة الفلسطينية المعاصرة التي اضاءت طريق النضال للشعب الفلسطيني وكرست بالطلقة والبندقية كفاحاً اسطورياً فرض خلاله شعبنا حضوره على خارطة العالم وفرض حقوقه على المجتمع الدولي والضمير الانساني، وبهذه المناسبة تتقدم قاوم بتحياتها النضالية لشعبنا الفلسطيني والاخوة في حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح" في ذكرى الانطلاقة على طريق التحرير والاستقلال.
- x تحيي قاوم الصمود الرابع لشعبنا في قطاع غزة البطل الذي واجه بلحمه الحي آلة القمع الصهيونية وتحدى بارادته الصلبة اوامر الحصار ولقن العدو درساً في المقاومة والصمود والاصرار على دحر الاحتلال ان علاجاً ام اجلاً.
- x تهيب قاوم بالاخوة طلبة التوجيهي بالمحافظة على الهدوء والنظام داخل قاعات الامتحان والابتعاد عن مظاهر الفوضى وتجنب الغش.
- x تدعو قاوم الى عدم التعامل مطلقاً مع لجنة الاعتراضات العسكرية الاسرائيلية بشأن قضية المبعدين وتؤكد على ضرورة التعامل مع هذه القضية بصورة جماعية.
- x تهنيء قاوم ابناء شعبنا الفلسطينيين من الطوائف المسيحية التي تسيير هسيب التقويم الشرقي بأعياد الميلاد ورأس السنة الميلادية.
- x يصادف يوم السابع عشر من الشهر الجاري الذكرى الثالثة للعدوان الأبلسي الغاشم على العراق البطل، الذي تم تحت مظلة القرارات الدولية ومن خلال التعامل معها انتقائياً في حين ان قرارات اخرى لا تزال ماثلة للعيان حتى الان دون قيام اي من هذه الدول حتى على مجرد طلب تنفيذها.
- وفي هذا السياق تجدد قاوم تضامنها مع العراق وتطالب المجتمع الدولي بوضع حد للاستفزازات الامريكية ضده ورفع الحصار الظالم على شعبه البطل.
- يا جماهير الانتفاضة المباركة:
- تدعو قاوم الى تنفيذ الفعاليات التالية:

- ١ - ٩٢/١/٥ ايام تصعيد شامل في مختلف ارجاء دولة فلسطين في ذكرى انطلاقة الثورة الفلسطينية المعاصرة ترفع خلالها الاعلام الفلسطينية.
- ١/٧ يوم الشهيد الفلسطيني وفي هذه المناسبة تنظم الزيارات الجماهيرية لعائلات الشهداء في جميع انحاء دولة فلسطين.
- ٥ و ٨ و ١٥ و ٩٢/١/٢٤ ايام فتح شامل - وتحديد يوم ١/٦ يوم فتح شامل في مدينة بيت لحم بمناسبة عيد الميلاد المجيد.
- ٩٢/١/٩ يوم اضراب شامل بمناسبة دخول الانتفاضة شهرها الثاني والستين.
- ١٠ - ١/٢١ ايام فعاليات شعبية تضامنية مع المبعدين، حيث تنظم الزيارات التضامنية الجماهيرية لعائلاتهم وتجري مسيرات واعتصامات في الصليب الاحمر ومواجهات مع قوات الاحتلال احتجاجاً على جريمة الابعاد.
- ١/١٥ يوم تصعيد مميز في ذكرى اغتيال الشهداء صلاح خلف ابو الهول وابو محمد السمري.
- ١/٢٥ يوم اضراب شامل احتجاجاً على المجازر التي تقوم بها حكومة الفاشي رابين ضد ابناء شعبنا.

القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة
دولة فلسطين - ١ / ١ / ١٩٩٢